Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(٢٠) (وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال : لما حضرت أحد ، دعانى أبى من الليل فقال : ما أرانى إلا مقتولا فى أول من يقتل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ، وإنى لا أترك بعدى أعز على منك غير نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإن على دينا فاقض واستوص بأخواتك خيرا ، فأصبحنا فكان أول قتيل ، ودفنت معه آخر فى قبره ، ثم لم تطب نفسى أن أتركه مع آخر . فاستخرجته بعد ستة أشهر فاذا هو كيوم وضعته غير أذنه فجعلته فى قبر على حدة) .

وهكذا شعور المؤمنين يخافون على نديهم أكثر من خوفهم على آبائهم وأبنائهم .

ولا ينسى المؤمن فى آخر عهده بالدنيا حقوق الآخرين عليه ، فيوصى بقضائها كالوصية بأولاده ، وهو يعد نفسه غدا للجهاد .

وهكذا يتنبأ الأولياء لأنفسهم ، فكانوا أول الشهداء كما تنبأوا .

ولقد أكرم الله أبا جابر ، فحرم على الأرض أن تأكل جسده ، ولله أن يكرم عباده بما يشاء وهو يتولى الصالحين .

خاتمـــة

وحيث قد انتهينا من ثلاثين موضوعا ، استعرضنا فيها قدرا من الأحاديث لنضع يد القارىء على شىء من كنوز السنة الخالدة ولا ندعى الإحاطة بها علما ، ولكن كما قلت - هذه قطوف من الثمر الجنى اقتطفتها من رياض السنة ، والتزمت فيها ذكر الصحيح والحسن .

وأذكر القارىء أنى بشر أخطىء وأصيب ، فأرجو نقدا بناء ، والخير أردت . وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .